

تفسير السمعاني

2 (! @ 273 @ 2 ! وفي بعض الأخبار : ' أن أولاد المشركين يكونون خدم أهل الجنة ' .
وقد ثبت برواية عائشة رضي الله عنها : أنه مات صبي من الأنصار ، فقالت عائشة : طوبى له
عصفور من عصافير الجنة ، فقال عليه الصلاة والسلام : ' يا عائشة أو غير ذلك ؟ إن الله
تعالى خلق النار وخلق لها أهلاً ، وخلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ، وخلق الجنة وخلق لها
أهلاً ، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ' . قال الشيخ الإمام رضي الله عنه : أخبرنا بذلك أبو
علي الشافعي رحمه الله بمكة ، أخبرنا أبو الحسن بن فراس أخبرنا أبو محمد المقرئ أخبرنا
جدي عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين
، عن النبي . . . والخبر في صحيح مسلم . . .
وقد قال أهل العلم : إن الأصح في ذراري المؤمنين أنهم في الجنة ، ويحتمل أن النبي إنما
قال ذلك على ما كان عرفه في الأصل ، ثم إن الله تعالى أخبره أن ذراري المسلمين في الجنة
بهذه الآية وغيرها ، وإنما ذراري الكفار : فالأصح أن الأمر فيهم على التوقف على ما روى عن
النبي ' أنه سئل عن أطفال المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ' . . .
وقوله : (^ بإيمان) أي : بإيمانهم ، إما بإيمانهم بأنفسهم ، أو بثبوت الإيمان لهم